على الطريق

عند التعرض للاوضاع المتردية والسائدة في المستشفيات الحكومية لا بد من التوقف عند دور الاطباء المختصين.

فان روايات المواطنين عن تجاربهم المرة مع المستشفيات اكثر ما تتعرض لمعاملة الاطباء المختصين بشكل خاص.

ومن البديهي ان يتوقف المرء ولو قليلا ، امام الاستنتاج الذى يشكل خاتمة كل الاحاديث، هذا الاستنتاج القائل بان "من له معارف يمكن ان يأمل بالعلاج، والا فلا امل بغير رحمة الله"

ولا شك ان البعض سيبادر فورا للقول بان هذا الاستنتاج ليس فقط انه يجانب الحقيقة ،بل وفيه تجن واضح عليها ، ذلك لان الخدمة الطبية ليست بهذا السوء، ويشير الى افتتاح اقسام علاجية جديدة،والى زيادة الاطباء زيادة كبيرة . هذا بالاضافة الى كون عدد من الاطباء المختصين في بعض المستشفيات يقدمون مثالا مقنعا على التفاني والاخلاص في خدمة المريض، الى جانب كون الاطباء المقيمين "الصغار" يبذلون فوق ما في الطاقة من جهد رغم الاوضاع اللامعقولة والسائدة في المستشفيات وكل ذلك صحيح . واحاديث المواطنين لا تغفل ذلك بل تذكره بالامتنان والعرفان.

لكن الحقيقة ايضا ان عددا من الاطباء المختصين يستغلون مواقعهم في المستشفيات لاغراض الاثراء الغير مشروع بصورة لا تتفق واسط القيم الانسانية.

ان حوادث اعادة المرضى الى بيوتهم ودحرهم شهرا او اثنين بحجة عدم توفر اسرة شاغرة ، تتكرر كل يوم . والمؤلم ان المريض اذا ما توجه للعيادة الخاصة في نفس اليوم ودفع "الغرامة" — كما يسميها المواطنون — فان السرير الشاغر يخلق وعلى التلفون . كما ان اهمال المريض الذى يدخل المستشفى عن غير طريق العيادة الخاصة هي ايضا ظاهرة تتكرر كل يوم . وهذه امور لا يختلف عليها المواطنون وهم لا يتجنون على الحقيقة بذكرها.

لا مجال هنا لسرد الروايات ، وسأسرد رواية كما سمعتها وانا متأكد من صحتها مئة بالمئة لمعرفتي الوثيقة بالمعنيين فيها.

قال لي :كان ابو محمد ، رحمه الله، — وهو مختار قريتنا — يتلقى العلاج في عيادة الدكتور فلان ، حيث كان يعاني من مرض القلب .وفي يوم تدهورت حالته مما اضطرني الى نقله الى الدكتور من قريتنا البعيدة، وكنت طوال الطريق ارتجف خوفا عليه فقد يحدث له شيء قبل ان اصل الدكتور توجهت الى العيادة رأسا ولسوء حظنا لم نجد الدكتور وقيل لنا انه في المستشفى وبسبب سوء الة المريض لم اقو على الانتظار وتوجهت الى المستشفى . منعنا البواب من الدخول..واضطررت تارة للصراخ والرجاء تارة..وتمكنا اخيرا من الدخول. ولتكرر الحكاية من جديد مع احد الموظفين. وبعد ساعة كاملة حضر الدكتور.. وتابعت الدكتور بذهول وهو يضرب بيده على جيوبه ليقول بانه لا يحمل سماعة ، لطلب من احد الموظفين احضار سماعة يعود بعد قليل ويقول بانه لم يجد ماعة. ويقول الدكتور تصوروا

البقية ص ١١

ابو وديده

خط رقم ٤٤ الازمة المستعصية

المواطنون الذين يسافرون الى اعمالهم ومدارسهم في باصات شركة ايجد التي تسير على خط رقم ٤٤ والمار بقرى جبل المكبر — صور باهر وام طوبا ، قادما من القدس واليها ، يكاد يكون كل واحد من ثلاثة منهم مصابا بمرض الاعصاب ، وكل ذلك من تحت راس "ايجد" التي تحتكر هذا الخط.فالباصات قليلة شحيحة وفي بعض الاحيان تكون ساعة كاملة بين باص وآخر وخاصة ما بين الساعة الواحدة والثالثة، وهي ساعات الازدحام الشديد، واذا ما عرفنا ان آلاف المواطنين يسافرون يوميا على هذا الخط، ندرك انه خلال الساعة بين الباص والاخر يتجمهر عدد كبير من المواطنين يربو في بعض الاحيان على المئتين، واذا ما حضر "ايجد" وشرف للمحطة، فان ماساة تحدث يوميا فالكل على اعصابه ينتظر ويريد ان ياخذ دوره في الصعود الى المركبة، مما يسبب الفوضى والازدحام وفي كل يوم الشتائم "والطوشات" ثم ان السائق احيانا يتحف الركاب بكلمات "تابيه" ستبقون عربا — لماذا لا يحدث هذا في الداخل... وكانه لا يعلم بتاتا ان الوضع مختلف تماما

فهناك تسير الباصات الكثيرة وفي اوقات منتظمة وساعات محددة وبشكل متتابع ووقت قصير، فهل يريدون في "ايجد" ان يغرسوا في مواطنينا الفوضى. الفوضى ليست منا — بل هم يخلقونها بنظامهم هذاء ومن ناحية اخرى كاني بهم يظنونا بدون اعصاب، او انهم يريدون مع سبق الاصرار قتل خلايانا العصبية وبالتالي القضاء علينا، ومعروف ان الخلايا العصبية اذا ماتت لا تتجدد. لقد خرجت في الشهر الماضي فرق من موظفي ايجد على معظم خطوط الشركة، لتنظم الامر، لكن الازمة ظلت وكان شيئا لم يكن. ثم ان الناس يتساءلون بحق، لماذا تسير باصات ايجد على الخط رقم ٤٣ بين القدس — العيزرية وابو ديس بشكل منتظم وفي اوقات قصيرة ومحددة، رغم ان ذلك الخط تسير عليه جملة من الباصات العربية الجواب جلي وواضح. ثم لماذا لا يفكر المواطنون في القرى التي يمر بها خط ٤٤ في تسيير باصات على خطهم، فيرفعون بذلك هذا الضيم الخانق عن انفسهم وصدورهم. وهنا قد تكون عراقيل، لكن الا نعمل من اجل ان نحافظ على النظام ونضمن عدم هلاك اعصابنا على هذه الصورة المؤلمة المتكررة. هنالك من لا يعنيه الامر، فهو تربى على الفوضى وسيبقى "يطاوش" ويعارك ويشتم، وتكون انت على باب الباص، فيجبرك ان تقف في آخر الجمهورة، فماذا يفعل الذى يلتزم بالمثل والاخلاقيات في تعامله مع الناس ماذا يفعل يا ترى؟ كم باصا ينتظر يوميا حتى يستطيع العوده الى بيته، بعد يوم عمل مضن. مشكلة تجاوزت حدودها ، والكل يشكو منها يوميا، اننا نطالبون الى ابعد حد لو اراد المعنيون بالامر لنا ان نكون لكنهم يفعلون كل ذلك بقصد ان يصبح، حتى ذلك الذى لا يحب الفوضى، فوضويا. واخيرا لا بد من حل للازمة، اكثر من مرة والمواطنون ينشرون في الصحف المحلية عن ذلك، ولكن الحل ما زال بعيدا... لعله ياتي، ومن اين، نعم من اين؟

ابو عصب

اخبار البلديات

رام الله — — طلب خمسة من رؤساء بلديات لواء رام الله من حاكم رام الله العسكري عدم اتخاذ اية اجراءات بحق المعلمين الذين اشتركوا في الاضراب التحذيري في الاسبوعين الماضيين من اجل زيادة رواتبهم وتحسين اوضاعهم حيث اضربوا ليوم واحد في كل اسبوع احتجاجا على عدم استجابة السلطات لهذه المطالب

وكان رؤساء بلديات سلواد وبني زيد ودير دبوان وبيتونيا وبير زيت قد اجتمعوا مع الحاكم العسكري يوم الاحد الماضي لمناقشة عدد من المواضيع والمطالب المتعلقة ببلدياتهم ومن بينها مطالبة موسى محمود رئيس بلدية سلواد بالسماح لصاحب البيت الذى تم هدمه قبل اسبوعين باعادة بنائه لايواء افراد عائلته الذين التجاوا الى احد المنازل المجاورة وقد وعد الحاكم بدراسة طلبه كما وافق على المساهمة بخمسين في المائة من تكاليف شق طريق جديدة طولها خمسة كيلومترات لربط سلواد مع شارع نابلس الرئيسي الذى اقترحه البلدية وتعهدت بكافة التكاليف لهذا الطريق الواقعة ضمن حدودها

كما وعد الحاكم العسكري للنظر في توسيع حدود البلدية ضمن المخطط الهيكلي للمدينة كما طالب يحيى الريماوي رئيس بلدية بني زيد بالسماح للبلدية باحضار الاموال الرصودة في حساب البلدية في عمان وتوسيع شبكة الكهرباء لتشمل الاحياء الجديدة في بني زيد والمصادقة على تعبيد الشوارع التي قامت البلدية بشقها مؤخرا والبالغة مساحتها ١٢ الف مترا مربعا فاجابه الحاكم العسكري بانه سيدرس هذه المطالب لتنفيذ الممكن منها

رام الله — عقد في قاعة بلدية رام الله اجتماعا حضره عدد من اعضاء مجلسي باديبي رام الله والبيرة ومندوبين عن نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة باللواء وذلك لمناقشة الوضع الاقتصادي ومعاناة العامل في هذه الظروف ودراستها لوضع السبل الكفيلة للحد من الغلاء.

وتم البحث في شكل لجنة لمتابعة القرارات التي اتخذت وللاشراف على الاسعار .

طولكرم — غادر وحيد الحميد الله رئيس بلدية عنبتا الضفة العربية الى عمان ومنها الى الدول العربية للحصول على الدعم المادي لتنفيذ المشاريع الحيوية التي تحتاجها البلده .

ومما تذكر بان الحكومة المغربية قد قررت توامة الرباط مع عنبتا .

حلحول — بعث المجلس البلدي الى الحاكم العام للضفة بالبرقية التالية

مجلس بلدية حلحول يرجوكم التدخل الشخصي والفوري للرجوع عن القرار الذى اتخذ بحق طلاب الصفوف الاعدادية في مدرسة حلحول الثانوية خاصة وان الطلاب على ابواب امتحانات نصف السنة .

وكانت السلطات قد قررت نقل طلبة الشعب الاعدادية من المدرسة الثانوية في المدينة الى مدارس في قرى المحافظة

البيرة — اقامت جمعية اصدقاء المجتمع بالبيرة مساء الخميس الماضي حفلا تكريميا لوفد بلدية البيرة الذي عاد مؤخرا من الخارج ، وحضر الحفل مجلس بلديتي رام الله والبيرة واعضاء الهيئة الادارية الجمعية .

- وفي بداية الحفل القى واصف شكوكاني رئيس الجمعية كلمة ترحيبية بالحضور ، واشاد بالجهود التي يبذلها المجلسان من اجل خدمة المواطنين وازدهار هذا البلد ورفع شانه .

ودعا شكوكاني كافة المؤسسات للالتفاف حول المجالس البلدية لتسهل مهامها وتنفذ مشاريعها الحيوية ومواجهة التحديات والصعوبات .

والقى ابراهيم سليمان رئيس بلدية البيرة كلمة شكر فيها الجمعية واشاد بالجهود التي تقوم بها من اجل المواطنين

كما القى كريم خلف رئيس بلدية رام الله كلمة دعا فيها الى توحيد الصف والى قيام الجمعيات بالتشاور فيما بينها باستمرار .

وقد جرى حوار حول هذا الموضوع شارك فيه الحضور .

واعربت جمعية اصدقاء المجتمع عن استعدادها لوضع كافة امكانياتها لدعم وتاييد مجلسي بلديتي رام الله والبيرة وعد بدها الى كافة المؤسسات والجمعيات الوطنية .

بيت ساحور — وصل الى بيت ساحور قادما من عمان هنا الخوري الاطرش رئيس البلدية في ختام زيارة للعاصمة الاردنية استغرقت عدة ايام .

وقال الاطرش انه حصل خلال زيارته لعمان على قرض من البنك العربي بمبلغ عشرين الف دينار اردني واضاف الاطرش يقول ان هذا المبلغ سيستغل في تمويل مشاريع البلدية وخدمة المواطنين في بيت ساحور .

بيت ساحور — اجتمع هنا الخوري الاطرش رئيس مجلس بلدية بيت ساحور فور وصوله من عمان الى الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم وبحث معه قضية الاراضي التي صادرتها سلطات الحكم العسكري .

وقد اوضح الحاكم العسكري لرئيس البلدية بان للبلدية مطلق الحرية ضمن حدودها ومنطقة التنظيم وما عدا ذلك فهو من شان السلطات العسكرية .

كما افاد الحاكم العسكري بانه لا يوجد اي مانع لاي مواطن من اقامة الابنية خارج مناطق الحدود على ان يتقدم من يريد ذلك بطلب للترخيص .

وافاد الحاكم العسكري ايضا بان كتابا بهذا المعنى التوضيحي سيصل قريبا من السلطات العسكرية الى بلدية بيت ساحور .

بيتونيا — عاد يوم الجمعة الماضي الى بيتونيا وفد البلدية برئاسة احمد لطفي عتمان رئيس المجلس البلدي وعضوية المحامي حسن الرحمة بعد جولة استغرقت ٥٤ يوما اجتمعا خلالها مع ابناء بيتونيا في المهجر ، وعقدا اجتماعا في شيكاغو شرحا فيه اوضاع الضفة الغربية وخاصة بلدية بيتونيا .

واستطاع الوفد ان يجمع تبرعات من ابناء بيتونيا في شيكاغو بمقدار ٣٣ الف دولار بالاضافة الى تبرع ابناء البلدة في البرازيل بمبلغ ٢٢ الف دولار وذلك دعما منهم للمشاريع التي ينوي المجلس البلدي اقامتها في المستقبل القريب ومنها انشاء سوق خضار حديث واقامة منطقة صناعية على طريق عين عريك ، وبعض المشاريع الاخرى .

وصرح رئيس بلدية بيتونيا بان ابناء البلده في المهجر يرغبون بالعودة الى بلدهم .

وكان الوفد البلدي قد اجتمع مع عدد من المسؤولين الاردنيين حيث تم احضار مبلغ الف دينار من عائدات البلدية من ضريبة المحروقات .

إجحاف بحق مزارعي البطاطا في منطقة طولكرم

يعاني مزارعو البطاطا في منطقة طولكرم من الاجحاف عند توزيع تقاوى البطاطا الهولندية المستوردة من قبل دائرة الزراعة

استفحلت المشكلة هذا العام لان توزيع التقاوى على المزارعين لا يجرى على المستحقين، بل يتم التوزيع على المحاسيب من كبار الملاكين ومن سماسرة السوق السوداء ممن ليس لديهم ارض زراعية والذين يقومون بدورهم بطرحها في السوق السوداء باسعار خيالية لدرجة يفقد مشتروها الفائدة الاقتصادية من زراعتها. اما المزارعون الاخرون المستحقون فلا حق لهم في نيل حصة من التقاوى الموزعة اوهم ينالون حصة ضئيلة بعد ان ينال المحاسيب نصيب الاسد منها .

ومما يزيد من حدة المشكلة الموضة الجديدة التي ابتدعتها دائرة الزراعة والتي تقضي بايداع مبلغ ١٠٠ ليرة اسرائيلية عن كل كيس من التقاوى تودع في البنوك الاسرائيلية الامر الذى يضع العراقيل امام صغار المزارعين للاقدام على شراء التقاوى وبالتالي تحييدها لصالح كبار الملاكين والمضاربين.

وليست هذه آخر الطرق والحيل لعرقلة زراعة البطاطا من قبل الفلاحين الصغار، فمن المعروف ان دائرة الزراعة ولا ندرى هل هي المسؤولة الوحيدة ام هناك جهات أعلى منها تشاركها المسئولية من المعروف انها تؤخر تسليم البطاطا حتى شهر ١٢ وتفسر ذلك انه يكون معظم المزارعين قد زرعوا من التقاوى المحلية وبشكل خاص فلاحو الزراعة البعلية وكل الذين ليست لهم صلات رسمية مع دائرة الزراعة واليائسين من نيل حصة منها مما يفسح المجال للواثقين من نيل حصص كبيرة والمحاسيب والسماسرة.

ولا يسعنا الا ان نشير الى ان السلطات تقلل كل عام كمية التقاوى المطروحة للمزارعين من النوع الردئ وهي فضلة التقاوى التي تزيد عن حاجة الكيبوتسات.

ان تصرفات دائرة الزراعة قد جعلت من الدائرة هذا العام ولمدة ثلاثة ايام حلبة للطوشات بين المزارعين والمسؤولين عدا عن ان المزارعين يشيرون باصابع الاتهام الى المرتشين والمتلاعبين.

زيادة جديدة في رواتب المعلمين مقدارها ١٥٪

بيت لحم — دعي بعض مدراء ومديرات المدارس الثانوية في منطقة بيت لحم الى مكتب التربية والتعليم في يوم الثلاثاء ١٩٧٨/١٢/١٩م وابلغوا بانه تقرر زيادة رواتب المعلمين بمقدار ١٥٪.

وقد قابل المجتمعون ذلك بالارتياح. واعلنوا الغاء الاضراب الذى كان مقررا من قبل موظفي جهاز التربية والتعليم في منطقة بيت لحم والذى كان محددا له يوم الخميس في ١٩٧٨/١٢/٢١م

ومما يذكر ان المعلمين كانوا قد اعدوا عريضة تتضمن مطالبهم التي تتلخص بزيادة رواتبهم بما لا يقل عن ٥٠٪ وكذلك رفع الحجوزات عن الدرجات المحمده، ودفع علاوة غلاء للمعلمين اسوة بالمدراء. كما اوضحت العريضة انه في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم فانهم سيلجاون الى الطرق التي تكفل لهم تحقيق